عرفت هذا الرجل

حسن العديني

من شواغل الاحتفالات بعيد الثورة التي تتضمن رحلة إلى المحافظات ومكثت في صنعاء انتظر حتى صحوت ذات ليلة على دوي مدافع انقلاب ١٥أكتوبر، ثم عرفت في النهار حقيقة ما جرى ولم أمكث بعدها سوى ليلة واحدة غادرت بعدها العاصمة إلى تعز.

لما أنهيت دراسة البكالوريوس كان قانون التجنيد الإلزامي قد صدر، والحرب دائرة في المناطق الوسطى مع ميليشيات الجبهة الوطنية الديمقراطية ورحت أتحسس طريقي إلى حيث لا ينالني أذى مع بدلة الكاكي فلبثت أياماً مع "محمد شاهر حسن" وكيل وزارة الإعلام الآن وكان يجتاز الأسابيع الأخيرة كمجند في الشؤون العامة ومحرر بصحيفة "١٣يونيو" قبل أن يتغير أسمها إلى ٢٦سبتمبر وكان ينفق معظم الظهيرة والمساء في الكتابة، ولا يكف عن الثناء على الشاطر ثم لا يلبث أن يشكو من شدة طباعه وعدم تساهله مع التقصير في أداء الواجبات على كثرة ما يرهق العاملين بها.

بحكم تخصصه في دراسة الصحافة وُزع على إدارة الشؤون العامة، ولم يكن هذا الطريق سالكاً أمامي فعرضت عليه رغبتي كي ينقلها إلى مدير الشئون العامة لكنه نصحني بألا أفعل حيث عبء العمل ثقيل.

وفي معسكر الاستقبال جرى توزيعي على معسكر متمركز في السوادية بمحافظة البيضاء حيث لهيب الحرب.

غير أني استطعت أن أفلت، فمررت على النبيل "صالح الدحان" الذي أخذني إلى مقيل علي الشاطر في الغرفة التي جلست معه المرة الأولى وزكاني صالح عند صاحبه فأمر هذا نائبه بان يذهب في الغد إلى الاستقبال ويطلبني.

بعد قليل ناولني الدحان نسخة من جريدة (الثورة) وأشار إلى خطاب ألقاه الدكتور "أحمد الأصبحي" وزير التربية والتعليم لمناسبة ما وطلب إلي أن أعلق عليه.

وجدت في الخطاب ما يستحق النقد ففعلت ظاناً أنه لن يلقى قبولاً حسناً لدى علي الشاطر باعتباره نقداً موجهاً لسياسة الحكومة، لكنه بعد أن قرأه فاجأني بعبارات مشجعة والتفت ناحية نائبه "حسين..لا تُفلت له" ثم خاطبني "داوم هنا من الغد وسيتم نقلك.. لا تذهب إلى المعسكر"، ثم أصدر توجيهاته بإعفائي من كل الالتزامات العسكرية بما فيها ارتداء الكاكي.

ورغم أنه لم يكن بلغ الثلاثين فقد وجدت فيه الأخ الكبير والأب.

كنت جندياً بدلة مدنية وربطة عنق غير ملزم بأوقات صارمة للدوام لكن الواجبات كثيفة ولم أكن مقصراً غير أن بي طبع المشاكس، وقد أغراني قصر المسافة بيني وبين المدير في الإكثار من رفع طلبات المتذمرين من المجندين وشكاواهم من الضباط وهم أكثر من التوسط بي إلى حد آثار غيرة بعض الضباط من المجند الذي لايملكون عليه أمراً، وفوق ذلك فهو تجاوز حقه الشخصي وغدا وكيل غيره.

كان ذلك سبباً أساسياً في تعكير صفو العلاقة بين الجندي والقائد، وزدت على ذلك أنني كنت أواجه القائد بآرائي الحادة أمام ضباطه، كما حدث بشأن مجند أسمه (جمال عبد الرحمن الدبعي) كان هذا خريج صحافة من مصر تربطني به صداقة حميمة، كان قصاصاً مبدعاً شفيف النفس والروح يشتغل في قسم الإذاعة حيث يشارك في إعداد برنامج يومي لإذاعة صنعاء عن القوات المسلحة.

وفي إحدى الأيام أدبج البرنامج بأخطاء لم تغفرها الإدارة وبينما جمال في طريقه إلى عمله التقاه على مقربة من بوابتها رئيس قسم الإذاعة الرائد (سالم المعمري) فعنفه بشدة ثم أبلغه أنه وقع عليه عقوبة الحجز في الإدارة إلى أن يرضى عنه، وتحداه جمال وقفل عائداً.

شكا لي جمال فذهب إلى علي الشاطر مغاضباً في اليوم التالي، ووجدته يطوف في ساحة الإدارة مع بعض الضباط والجند فطرحت عليه القضية ولم أتلطف، وكان هو غاضباً من شيء ما لا أعرفه، قال لي ما معناها إن الأمر لا يخصني وأصررت على أن أمر زميلي يخصني وارتفعت الأصوات كلانا يتحدى الآخر.

وخرجت من باب الإدارة إلى تعز إذ كانت إجازة عيد الأضحى على الأبواب.

بعد الإجازة دخلت إلى الإدارة بعد ظهر الأربعاء حيث يكون التحضير لإصدار عدد الصحيفة الذي سيوزع صباح اليوم التالي، لم أتوجه إلى مجلس المقيل كالعادة حيث يتواجد المدير بل إلى الغرفة المخصصة للمحررين، وفوجئت أن علي الشاطر يجلس بينهم على مكتب في الزاوية.. وبعد أن اتخذت مجلسي في مكتب بعيد رحب بي ثم ملأ يده بأعشاب من قاته الفاخر وناولني وقال "أنا حريص على صحبتك.. دعك من جمال الدبعي" أخذت القات وقلت إن جمال صاحبي وأنا أشعر بمسؤولية تجاهه.

ساعة مغادرته مكتب المحررين أخذ بيدي وعلى انفراد قال لي أنه عفا عن جمال واسقط عنه فترة التغييب ولن يبلغ بها اللجنة العليا لخدمة الدفاع الوطني وعلية الحضور لإكمال المدة القانونية للتحنيد حتى يتسنى له الالتحاق بوظيفة عامة، لكن جمال الدبعي كان قد عقد النية على اتباع طريق آخر إذ شجعة زملاء له في التنظيم الناصري بالالتحاق بأعضاء القيادة المتواجدين في دمشق فلم يستجب لمحاولاتي معه، وبالفعل تم تهريبه إلى عدن ثم إلى العاصمة السورية، وهناك تولى الأشراف على صحيفة الوحدوي وتعددت سفراته إلى قبرص لطباعتها.

وفي ١٩٨٧م اختلف الناصريون في دمشق وانحاز جمال للطرف الذي يشكل أقلية فكان ثالث ثلاثة بعد أشهر نقل لي أحد المترددين على دمشق صورة كئيبة عن أحواله لأن أول الثلاثة الذي يتفرد بالمال يقتر عليه، فحاولت الاتصال به وكانت الحرارة مقطوعة عن تلفونه، اتصلت بالأخ عبد الملك المخلافي وأكد ما سمعت ,,استشرته بمعالجة موضوع عودت جمال إلى صنعاء فقال "اشرف له" عرضت الوضع على علي الشاطر وسألته إن كان يضمن عودته بدون مضايقة ويتكفل بالحاقة بوظيفة حكومية.. قال بأنه سيستصدر أمراً من الرئيس بتوظيفه بالدرجة التي وصل إليها خريجو دفعته سيتكفل بنفقات سفري لعرض الموضوع عليه.

وكان هذا العرض كاملاً بلا زيادة وبلا أية شروط سياسية لكني فضلت أن استكشف رأي جمال برسالة حملها نفس الشخص الذي أخبرني بسوء أحواله من قبل.

لم يصلني رد مباشر ولكنه أرسل رده عبر صحيفة الوحدوي التي كانت قد انقسمت إلى اثنتين فقد كتب في وحدوي "عبد الوهاب منصور" أن السلطة تحاول إغراء بعض المناضلين بالعودة إلى أحضانها من خلال العناصر التي تساقطت في درب الكفاح، هؤلاء لا يعرفون أن الماس ليس كالفحم.

كان علي الشاطر هو الذي أوصل لي الرد، فقد زرته في مكتبه ولم يكن موضوع جمال بين شواغلي ذلك الصباح، لكنه بادرني بالقول "أنس موضوع جمال الدبعي" وعرض علي نسخة من الصحيفة وقال "إنك المقصود بهذا .. أتركه وشأنه".

بعد قيام الوحدة رجع جمال وأمضينا معاً أياماً طويلة وفاتحته مرة معاتباً على ما كتب فاعتذر مني وقال بأنه كان في تلك الفترة واقعاً تحت ضغوط نفسيه صعبة بسبب وفاة والدته في قريته بالحجرية بعد فترة طويلة من غيابه عنها، وأن حامل الرسالة سلمها لمحمد سيف الذي عرضها على "ممثلي حركات التحرر" المتواجدين في دمشق لاستغلالها ضد جماعة "عبد الوهاب منصور" فأراد أن يتبرأ من تهمة الارتباط بالسلطة.

في تلك الفترة الانتقالية كان العائدون يرتبون أوضاعهم واعتقدت أن مشكلة جمال سوف تحل لكنه حمل حقيبته وعاد إلى دمشق وانفرط عقد الجماعة الصغيرة (الحركة الشعبية الناصرية) كما أطلقوا عليها وعرفت من أخوة جمال أن أحواله تزداد سوءاً فلجأت لعلي الشاطر مرة أخرى طلبت منه أمراً بتوظيفه بدرجة مدير عام، لا أدري لماذا حددت هذا المستوى بالذات.

ربما لأنني وأنا زميله كنت أعمل بوظيفة مدير عام في وزارة المالية، وخلال يومين كان الأمر بيدي وسافرت إلى سوريا في إجازة.

سر جمال للأمر وقد وجدته هازلاً ومعدماً قال إنه سيعود بعد تصفية ديونه البالغة "١٨" ألف دولار وإن هناك أصدقاء يتوسطون بينه وبين عبد الوهاب منصور لمساعدته على تسوية الديون.

ولم يعد وانقطعت بيننا الصلات.

لعل هذه الوقائع تكفي للقول أن العميد علي حسن الشاطر شخص جدير بالاحترام.

على أنني احتفظ له بمواقف يصعب حصرها سأروي منها اثنتين ,ففي بداية عملي مجنداً في الإدارة التي يتولاها طلب مني مرة أن أكتب في موضوع معين ، اعتذرت له بأدب قلت أنني لا أستطيع أن أكتب شيئاً يفهم منه أنني أمجد الرئيس علي عبد الله صالح بينما أنا عضو في التنظيم الناصري والتنظيم علي خلاف مع الرئيس قال "إذن لا عليك.. أكتب في الشئون العربية والدولية".

والثانية أنني أنهيت مدة التجنيد في فترة جفاء في العلاقة بيننا وقررت في نفسي ألا أختلف إلى مكتبه.

ولم يكن طريقي إلى التوظيف سالكاً لأن الجماعة في الأمن الوطني حجبوا عني الشهادة بحسن السيرة والسلوك وطال تردد ي على بوابة مقرهم ستة شهور أنهاها الضابط عبد الكريم السامعي ما دمت مصمماً على ألا تكفر سيئاتك أذهب إلى القذافي يوظفك.

قلت "إذن سأذهب إليه"

وكمان تتفاصح والله لأغسلنك بماء بارد.

لا تقدر علي ذلك.. الرئيس عفا عمن حملوا السلاح وقتلوا الناس (كان الرئيس قد أصدر قبل أيام قليلة قراراً بالعفو العام عن مقاتلي الجبهة الوطنية الديمقراطية) .

كنتم في الرابطة تشتمون الرئيس..و..وغادرت الغرفة.

كان هذا الضابط محسوباً على جماعة الإخوان المسلمين ومتحمساً لعمله فيما بدا لي من محاولاته الطويلة معي وتهديده الأخير لي.

قررت الهجرة إلى المملكة العربية السعودية حيث استقر أصدقاء لي بعد أن أنهينا معاً للدراسة في مصر.

لا أتذكر الآن من هو الصديق الذي جرت سيرتي في حديث بينه وبين علي الشاطر، ما أذكره أن الأخير أرسل إلى لمقابلته في مكتبه وسألني عن أحوالي وأين أشتغل أخبرته بما أنا فيه، قال أنه عرف ذلك من فلان وذكر أسمه وعاتبني لأنني لم أطلب مساعدته..

أذكر تماماً أنه قال لي : ((رغم ما شاب علاقتنا من شوائب إلا أننا إخوان وواجبي أن أساعدك)) ، ورفع سماعة التلفون واتصل برئيس الأمن الوطني غالب القمش وعندما ذهبت كان الضابط الذي هددني بحمام بارد في منتصف الليل هو الذي ناولني الورقة.. وقد كنا نطلق عليها من باب التندر الشهادة الكبيرة ولعلي الشاطر الإنسان مواقف تستحق أن تروى، فقد نتعلم معنى الوفاء والسماحة وهو رمز لها ولغيرها من القيم الفاضلة.

الصحفيون في عدد من المؤسسات الإعلامية يتضامنون مع الزميل علي حسن

أصدر الصحفيون العاملون في عدد من المؤسسات الإعلامية بأمانة العاصمة وعدن وتعز بياناً تضامنياً مع الزميل / علي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة « ٢٦ سبتمبر » استنكروا فيه التهديد بتصفيته جسدياً من قبل الشيخ / حميد الأحمر عضو مجلس النواب ، القيادي البارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح .. وفي ما يلي نص البيان :

الحمد للَّه القائل : «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ، ألاَّ إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون »

(صدق اللَّه العظيم)

تلقينا ببالغ الأسف نبأ التهديد والتوعد بتصفية الزميل الصحفي / علي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة « ٢٦ سبتمبر » من قبل عضو البرلمان القيادي الإصلاحي ورجل الأعمال المعروف / حميد الأحمر .

وإننا إذ نأسف لمثل هذا السلوك المشين والنزعة الإرهابية الخطيرة ، والتصرف الأرعن والخارج عن قوانين البلاد وتشريعاتها ، من قبل عضو في السلطة التشريعية وقيادي في حزب سياسي يدعي النضال من أجل مصالح الوطن وأمنه واستقراره ، وسيادة النظام والقانون ، ومناصرة منظمات المجتمع المدني ..فإننا ندين مثل هذا الجنوح الذي يحمل نُذر الشر وملامح الفوضى ونوايا السوء التي تهدد ليس حياة الزميل الشاطر وحسب ، وإنما تهدد الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي ، في وطن ينتهج الديمقراطية والحرية ، ويناضل أبناؤه الشرفاء لترسيخ قيم المحبة والتعايش والحوار وحماية الحقوق والحريات وسيادة النظام والقانون والعدالة الاجتماعية .. مستمدين نهجهم وقيمهم ومبادئهم من روح الشريعة الإسلامية السمحة التي جعلت « كل المسلم على المسلم حرام .. دمه وماله وعرضه » .

إننا كزملاء مهنة مواطنين يمنيين إذ نؤكد تضامننا الكامل مع الزميل علي الشاطر ، فاننا نطالب أجهزة القضاء والنيابة والأمن وكل من يعنيه أمر الوطن وأمن واستقرار وحياة أبنائه وسلامة مواطنيه بسرعة التدخل الجاد لوضع حد لمثل هذا التطاول على قوانين البلاد وسلامة النهج الديمقراطي وحياة المواطنين المعصومة في قوانين الأرض وتشريعات السماء ، مشددين على سرعة اتخاذ الاجراءات اللازمة لكبح جماح التهور .. وإخماد شر الفتنة .. وبتر ألسنة الفوضى ومخالب الإرهاب أياً كانت مصادرها .. واتخاذ ما يلزم لبدء التحقيق في هذه القضية الخطيرة وإحالة ملفها إلى القضاء ليقول فيها قوله الفصل .. والعمل على تأمين حياة الزميل الشاطر .

محذرين من الصمت أو التجاهل أو السكوت عن سلوكيات طائشة قد تكون جسراً لنبض المجتمع والنظام .. أو مقدمة لجرائم أخرى في حق الوطن والشعب والمواطنين الآمنين .

داعين الزملاء الصحفيين إلى الوقوف صفاً واحداً ضد مثل هذه التهديدات لأفراد الأسرة الصحفية وحملة مشاعل الحرية .. كما نطالب نقابة الصحفيين بتحمل مسؤوليتها في هذه القضية ، كون الزميل الشاطر عضواً في النقابة وأحد مؤسسيها .. ونطالب منظمات المجتمع المدني المعنية بالدفاع عن الحقوق والحريات بإدانة هذه الممارسات الفجة ، والمطالبة بمحاكمة كل من يسلك هذا السلوك الغابوي .. « حتى لا تكون فتنة» .

إدانة واسعة لتهديدات حميد الأحمر بتصفية الزميل رئيس تحرير صحيفة (26 سبتمبر) جسدياً

صنعاء / متابعات :

تصاعدت موجة الغضب والاستنكار ضد التهديد بالتصفية الجسدية للزميل علي حسن الشاطر من قبل الشيخ حميد الأحمر .

في هذا السياق اصدرت مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر بيانا عبرت فيه عن قلق منتسبيها ازاء الأنباء المزعجة حول التهديد الذي تلقاه الزميل الأستاذ علي حسن الشاطر رئيس تحرير الزميلة صحيفة (٢٦ سبتمبر) من قبل حميد الأحمر عضو مجلس النواب، والقيادي البارز في حزب التجمع اليمني للإصلاح.

وأعربت المؤسسة عن استنكارها الشديد لهذا التهديد الخطير الذي يعبر عن ضيق أفق سياسي وإنكار لمبادئ العملية الديمقراطية القائمة على أسس التعددية الحزبية والسياسية والفكرية، ويرفض القبول بالاختلاف وتنوع الآراء، ولا يعترف بحق التعبير عن الرأي بعيداً عن أي شكل من أشكال القمع والإقصاء والتخويف والتكفير والإلغاء.

وبالنظر إلى ما يمكن أن يسفر عن هذا التهديد من أخطار بالغة على الحريات في بلادنا، أهابت المؤسسة بكافة الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وفي مقدمتها نقابة الصحافيين اليمنيين إدانة هذا السلوك العدواني المسعور بما يضمن حماية حرية الصحافة والدفاع عن حق التعبير عن الرأي والتصدي لكل ما يمكن ان يترتب على التهديد بتصفية الزميل علي حسن الشاطر رئيس تحرير الزميلة (٢٦ سبتمبر) من آثار خطيرة على حرية الصحافة بما هي واحدة من أهم دعائم العملية الديمقراطية الجارية في اليمن، بعد ان سجلت تطوراً تاريخياً مهماً في الانتخابات الرئاسية والمحلية التي شهدتها بلادنا في العشرين من سبتمبر الماضي ونالت اعجاب وتقدير المجتمع الدولي المتحضر وكافة القوى المحبة للحرية والديمقراطية والسلم في العالم، لما تميزت به هذه الانتخابات من نزاهة وشفافية وتنافس حر وحقيقي على نحو غير مسبوق محلياً وإقليمياً.

كما طالبت مؤسسة (١٤ أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر باسم كافة منتسبيها الجهات المختصة في مجلس النواب ووزارة الداخلية باتخاذ ما يلزم لردع هذه الممارسات المتعالية والعدوانية ومنع استغلال الحصانة البرلمانية والنفوذ للتعدي على الحريات والخروج عن القانون.

من جانبها أصدرت مؤسسة (الجمهورية) للصحافة والطباعة والنشر وهيئة تحرير صحيفة الجمهورية وصف الزملاء في صحيفة الجمهورية تلك التهديدات بانها تنم عن ضيق لدى حميد الأحمر أفقده التعامل مع حرية الرأي والتعبير في ظل النهج الديمقراطي الذي أختاره شعبنا ومنها حرية الصحافة.

اعتبر البيان ان اللغة التي استخدمها حميد الأحمر مع الزميل علي حسن الشاطر بالتصفية الجسدية إنما يؤكد نزوع هذه الشخصيات على استخدام العنف والرصاص بدلاً من الحوار وقبول الرأي والرأي الأخر.

وطالبت قيادة مؤسسة (الجمهورية) وهيئة تحريرها مجلس النواب والجهات الأمنية باتخاذ الإجراءات الصارمة ضد كل من يخالف الدستور والقوانين السارية ويعرض حياة الأفراد للخطر والذي يعد أسلوب مدان ومرفوض من قبل كل مؤسسات المجتمع المدني وبما يكفل منع تكرار مثل هذه التصرفات المنافية لتقاليد شعبنا الحضارية والإسلامية والمتناقضة مع الأعراف القبلية.

وأعلنوا تضامنهم الكامل والمطلق مع الزميل علي حسن الشاطر رئيس التحرير وبما يعزز من الحريات العامة والصحافية في إطار النهج الديمقراطي ويضمن حياة الأمنيين من أولئك المجبولين على العنف.

كما دانت هيئة تحرير صحيفة "٢٣مايو" التهديد الذي طال رئيس التحرير..معبرةً عن قلقها العميق من الخطر الحقيقي على حياته بعد تهديده المباشر بالتصفية الجسدية من قبل حميد الأحمر القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح وعضو مجلس النواب.. وحذرت هيئة تحرير "٢٦مايو" من خطورة الرد على التعبير عن الرأي نشراً وكتابة بالرصاص والقتل الذي قد يطال الزميل علي حسن الشاطر..داعيةً الجهات الأمنية حماية حياته وأمنه الشخصي، وأكدت هيئة تحرير "٢٢مايو" انها في الوقت الذي تعلن عن تضامنها مع الزميل الشاطر فإنها تطالب جميع الصحفيين ونقابة الصحافيين اليمنيين إدانة هذا السلوك الذي يتنافى مع القانون، كما تدعو مجلس النواب إلى استنكار هذا التصرف ورفع الحصانة عن النائب حميد الأحمر لمساءلته عن استغلال حصانته لتهديد حياة الآخرين بدلاً من اللجوء إلى القضاء لرفع دعوى ضد الصحيفة اذا كانت قد وقعت في محظور يجرمه القانون.

من جانبها وصفت مجلة (معين) التهديد الذي تلقاه الزميل علي حسن الشاطر من قبل شخصية اجتماعية وحزبية معروفة بانه يمثل سابقة ضد حرية ومهنة الصحافة ويتنافى مع تقاليدنا وأعرافنا.

وقالت مجلة معين في بيان لها: كان الأجدر بحميد الأحمران يلجأ للقضاء كأبسط إجراء.

واستنكرت المجلة تلك التهديدات ،داعيةً الجهات الأمنية المختصة إلى اتخاذ إجراءاتها وتدابيرها الاحترازية لحماية الزميل على حسن الشاطر .

كما دان رئيس وأعضاء هيئة تحرير صحيفة "المؤتمرنت" التهديد الإرهابي من القيادي الإصلاحي حميد الأحمر والذي استهدف الزميل علي حسن الشاطر بالتصفية الجسدية.

وأكد بيان صادر عن "الموقع" التضامن الكامل مع الزميل الشاطر في مواجهة التهديدات التي تندرج في إطار الإرهاب الفكري – مؤكدة تضامنها الكامل مع أصحاب الرأي وحملة الأقلام في مواجهة لغة الترهيب والنزوع إلى الأساليب اللاخلاقية في التعامل مع قضايا الرأي .

وأبدى البيان استنكاره الشديد لمثل هذه التصرفات التي تمس حياة الصحفيين وتشكل إرهاباً على رؤوسهم ووسائل الإعلام ؛ خاصة حين تأتي من عضو في البرلمان اختاره الشعب للدفاع عن قضاياه.

واعتبر مثل هذه التصرفات سلوكاً غير حضاري ولا يستقيم مع توجهات حرية الصحافة والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان.

وقال ان أسرة تحرير "المؤتمرنت" إذ ترفض كافة أشكال الإرهاب والتهديدات التي تطال رجال الصحافة والإعلام تدعو المتضررين ، من أي وسيلة إعلامية اللجوء إلى القضاء وسلك الطرق القانونية التي كفلها له الدستور.

ودعا البيان زملاء المهنة ونقابة الصحفيين اليمنيين وكافة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية المهتمة بالحريات الصحفية الوقوف ضد هذه التصرفات التي تهدد حياة الصحفيين ورجال الإعلام.

تواصلت ردود الافعال والادانات المستنكرة للتهديدة التي تعرض لها الزميل علي حسن الشاطر رئيس التحرير بالتصفية الجسدية من قبل حميد الاحمر عضو مجلس النواب ،حيث وصف عدد من الصحفيين والإعلاميين اليمنيين التهديدات التي تعرض لها رئيس تحرير صحيفة "٢٦سبتمبر" الأخ علي حسن الشاطر من قبل حميد الاحمر عضو مجلس النواب بالسلوك المشين والنزعة الإرهابية الخطيرة والتصرف الأرعن الخارج عن قوانين البلاد وتشريعاتها.

وقالوا في بيان تضامني مشترك مع الأخ رئيس التحرير تهديدات حميد الاحمر: اننا ندين مثل هذا الجنح الذي يحمل نزر الشر وملامح الفوضى ونوايا السوء التي تهدد ليس حياة الزميل الشاطر وحسب وإنما تهدد الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي.

وعبروا عن أسفهم ان يصدر ذلك السلوك من قبل عضو في السلطة التشريعية وقيادي في حزب سياسي يدعي النضال من اجل مصلحة الوطن وأمنه واستقراره وسيادة النظام والقانون ومناصرة منظمات المجتمع المدني، وفيما أكدوا تضامنهم الكامل مع الزميل رئيس تحرير ٢٦سبتمبر ومطالبتهم أجهزة الأمن والنيابة والقضاء وكل من يعنيه أمر الوطن وأمنه واستقراره وحياة أبنائه وسلامة مواطنية بسرعة التدخل لوضع حد لمثل هذا التطاول على قوانين البلاد وسلامة النهج الديمقراطية وحياة المواطنين المعصومة.

وحذرا البيان من الصمت أو التجاهل او السكوت على سلوكيات طائشة قد تكون جسا لنبض المجتمع والنظام أو مقدمة لجرائم اخرى في حق الوطن والشعب والمواطنين الآمنين .

ودعا جميع الزملاء الصحفيين إلى الوقوف صفا واحدا ضد مثل هذه التهديدات لأفراد الأسرة الصحفية وحملة مشاعر الحرية.

كما طالب نقابة الصحفيين بتحمل مسئولياتها في هذه القضية كون رئيس تحرير صحيفة (٢٦سبتمبر) عضوا فيها واحد مؤسسيها ودعا منظمات المجتمع المدني المعنية بالدفاع عن الحقوق والحريات والى إدانة هذه الممارسات الفجة والمطالبة بمحاكمة كل من يسلك هذا السلوك "الغابوي "حتى لا تكون فتنة"

من جهتم استنكر الصحفيون في مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر التهديد الذي تعرض له الزميل علي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة (٢٦ سبتمبر) وذلك بسبب نشر الصحيفة لقصيدة تضمنت نقدا للشيخ حميد الأحمر عضو مجلس النواب.

وقال الصحفيون في بيان صدر عنهم ان إطلاق التهديدات باستخدام العنف يعد من الأعمال المخالفة لكل القوانين والتشريعات اليمنية وتتعارض أيضا مع المناخ الحر والديمقراطي الذي تعيشه بلادنا والذي أصبح فيه القضاء هو المرجعية التي يمكن أن يلجأ إليها أي متضرر من عملية النشر.

وطالب البيان نقابة الصحفيين الاضطلاع بدورها ولما من شأنه تطويق ماقد يترتب على هذه الواقعة.

وأكد البيان ضرورة ان يعمل الجميع من اجل تأصيل التقاليد المتحضرة لتجربتنا الديمقراطية وذلك بالابتعاد عن كل ما من شأنه تعكير مناخات السلم الاجتماعي وعبر البيان عن وقوف الأسرة الصحفية بمؤسسة الثورة للصحافة إلى جانب زملائهم في صحيفة (٢٦ سبتمبر) ورئيس تحريرها مشيرين إلى ان أي خلاف يتعلق باعمال النشر مكانه القضاء.

كما استنكر بلاغ صادر عن منظمة وفاق للتأهيل الديمقراطي (وتد) مستغربا هذا التهديد من شخصية برلمانية لأن التطاول على القانون الذي هو أحد مشرعيه جريمة تمحق كل خير، وأردف البلاغ الذي حصل على نسخة منه أن بلوغ هذا الحد من السلوك الفوضوي هو جاهلية العصر وليس لكل ذي سلطة مهما بلغت سلطته أن يستبيح دم امرئ مسلم.

نص البيان الصادر من الزميلة صحيفة «26سبتمبر» حول التهديد بتصفية الزميل علي الشاطر

تلقى الأخ علي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة (٢٦سبتمبر) في الساعة الخامسة و ٤٥دقيقة قبل مغرب اليوم (أمس) الثلاثاء الموافق العاشر من أكتوبر ٢٠٠٦ م اتصالا هاتفيا من حميد عبدالله الأحمر عضو مجلس النواب تضمن تهديداً صريحاً باستخدام الرصاص والتصفية الجسدية لشخصه نتيجة لنشر قصيدة للشاعر الشيخ محمد أحمد منصور في صحيفة "٢٦سبتمبر" العدد (١٢٩١) الصادر يوم الخميس ٥ أكتوبر ٢٠٠٦م بعنوان: (ناكر المعروف) والتي جاء نشرها في إطار حرية الرأي والتعبير وفي ظل المناخ الديمقراطي التعددي الذي تعيشه بلادنا.

وإزاء هذا التهديد الذي يمثل تعدياً صارخاً على القانون فإننا نطالب من الإخوة:

نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية

النائب العام

نقابة الصحفيين اليمنيين

رؤساء وأعضاء منظمات المجتمع المدني

اتحاد الصحفيين العرب

بتحمل مسؤولياتهم وإدانة مثل هذه الممارسات التي تُغيب روح الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير ولا تؤمن إلا بلغة الإرهاب والقتل وإنكار الآخرين'وترى أن لغة القانون هي لغة الرصاص متناسية أن زمن الهمجية والعنجهية قد ولى واندثر إلى غير رجعة'وأن الجميع يعيشون في ظل دولة النظام والقانون التي لا نرى بأنها ستسمح لمثل هذه الممارسات أن تستمر مهما كان من يقفون وراءها.